مَنْ لـنـــا بعْدَ الـــرسـُـــولْ لوْ سَـطَـى جَـورُ الأفُـــــول
غـــابَ عـنّـا ســراجـــــــا

بطـيـبـــــة لمّا أطَـــلَ مـُـشْـرقا بهـــا وبـَـــدَّدَ الـــظـَـــلاما
بهـيـبـــةٍ يلـــفُ لُطْفا مَيْتَ قـَلْـبـِـهـــا ويَـــطْـــرُدُ السُّـقـاما

بِنُـورِهِ الفـريدْ وَقـَدْرِه المجيد
وجُهْدِه الجَـهيد سَمَتْ مَعَ الخُلودْ

ما حـــالُـهـا حـــيـــنَ رأتْك تطْـــرُقُ المغيبْ وتـُـــغـْـــلـِـــقُ الكتابا
آصَـــالُـهـا دَمـَـــا تسيلُ تسْألُ الطـَـبـيـــبْ وتـَـــرْقـَـــبُ الجَـــوابا

رسولَيَ الكريـمْ وفـَضْـلـَيَ العميم
بفـَقْـدِكم سَقـيـمْ تُقيمُ في الـنّـعيم

على الفـراشِ قالَ ما أخْـلاهْ يُوَصّي والنفاقُ لم يرْعـاهْ
وبالهـَجْـرِ النفاقُ قد أرْداهْ وبالثقلينِ وصّ مَـنْ وَالاهْ
رسُـــولَ اااه ماتَ وا ويلاهْ عن الأكوانِ غابَ عنْ دنياهْ

مَن لدينِ اااه منْ زُمْرةِ الأصْحـابْ
بدَّلـوا فيه وعنْ نـَهْجِـهِ أغْـرابْ

عـقـــرْوهْ بالسّـهـامِ الـغـــــــــــادرة
وتـَـــرْوهْ في الـشّـمـوسِ الـطـّاهِـــــــــرة

تلك أعقابُ الشقى بعـدَ ياسينِ
أنفتْ أن تُعْتقـى عـنْ شـياطينِ

كـمْ أضـلـوا وأضـَـــــلـــوا قـَـومـَـهـُـمْ
واسْتـَحـَـكـُوا مـــا نـَـهـــى إسْـــلامُـهـُـمْ

مَنْ لـنـــا بعْدَ الـــرسُـــولْ لوْ سَـطَـى جَـورُ الأفُـــول
غـــابَ عـنّـا ســراجـــــا

فاطـــمـــةٌ بحُـــزنِها جـــائتكَ نائـحـــة يا كـهْـفها المـنـيـعـا
لاطـــمـــةً لوجْـــهِـها العيونُ سافِـحـــة سـكّـابـةً نـجِـيْـعـــا

أبي فجعْـتـنـا بذكـرك الـفـنـا
تتركـنـــي هنا؟ ما قـيـمتي أنا ؟

سـلْ عـيـنَـها لـــمـّـــا رأتْك تسْلِمُ الـمَـمـاتْ أنْـفـاسَـك الـزكـيّـة
ومَـتْـنَـهـــا عليكَ حـــطّ واجـــبَ الصـّـلاة لِـفـادح الـــرزيّـــة

أتـاك وقـعـها؟ يُجِبْك دمْعُـها
فأينَ سَبْعُـهـــا؟ يُجِبْـك ضِلْعُها

ضلوعي كُسِّرَتْ وراءَ البابِ وحَمْلي غَالـهُ يدُ الإرهابي
وجنْبي قدْ هَوَى على الأعتابِ وسَبْعي خـادرٌ بلا أنْيـابِ
يراني أحْتسي كؤوسَ الصّابِ أيرْضى؟ والعدوّ وسْط الغابِ

جالسٌ والدمع في *خـــدّه مـــدرارْ*
وبقيْـدٍ مُخْـتـف *قـيّـد الكـــرارْ*

ظـــلـــمـــوهُ واسْـتـحـــلـّـــوا خُـــرْمَـــتـــكْ
وَزَوَوْهُ ..... فأمَـــاتـــوا سُـنـّـتـــــــــكْ

روّعوا سبطيك مُذ *صِرْتَ في القبْرِ*
بهمَا جنْـتَ ألذْ *لكَ يا ذُخْـــري*

أبـتـــــاهْ مَـــن لـــدمْـــعـــاتِ الحَـــسَـــنْ
وأخَـــــاهْ لو شَـكَـــى جَـــوْرَ الـزمَـــنْ

عباس علي أحمد الشيخ
تمت بعونه يوم الجمعة
2012/01/20 م